مجلس الأمن

السنة الخامسة والستون

مؤقت

الجلسة **٦٤٣٧**

الثلاثاء ٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠، الساعة ١٠/٠٠

نيويورك

الرئيسة:	السيدة رايس	(الولايات المتحدة الأمريكية)
الاتحاد الروسي	السيد دولغوف	
أوغندا	السيد روغوندا	
البرازيل	السيدة فيوتي	
البوسنة والهرسك	السيد باربالیتش	
تركيا	السيدة دنتش	
الصين	السيد وانغ من	
غابون	السيد إيسوزي – نغوندي	
فرنسا	السيد آرو	
لبنان	السيد سلام	
المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السير مارك لايل غرانت	
المكسيك	السيد هيلر	
النمسا	السيد ماير – هارتنغ	
نيجيريا	السيدة أوغوو	
اليابان	السيد سومي	

جدول الأعمال

الحالة في كوت ديفوار

تقرير الأمين العام المرحلي السادس والعشرون عن عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار (S/2010/600)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506.

الرجاء إعادة استعمال الورق

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.

إقرار جدول الأعمال

أقر جدول الأعمال.

الحالة في كوت ديفوار

التقرير المرحلي السادس والعشرون للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار (S/2010/600)

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): تلقيت رسالة من ممثل كوت ديفوار، يطلب فيها دعوته إلى المشاركة في هذه الجلسة. أقترح دعوة الممثل إلى المشاركة في هذه الجلسة من دون أن يكون له الحق في التصويت، عملاً بأحكام الميثاق ذات الصلة والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس.

لعدم وجود اعتراض، تقرر ذلك.

بدعوة من الرئيسة، شغل السيد نغبيتشي (كوت ديفوار) مقعداً على طاولة المجلس.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): بالنيابة عن مجلس الأمن، أقدم دعوة بموجب المادة ٣٩ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس، إلى السيد تشوي يونغ - جين، الممثل الخاص للأمين العام ورئيس عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار.

تقرر ذلك.

ينضم الممثل الخاص تشوي إلى جلسة اليوم عبر الفيديو من أبوجا.

معروض على المشاركين الوثيقة S/2010/600، التي تتضمن التقرير المرحلي السادس والعشرين للأمين العام عن عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار.

أعطي الكلمة الآن للسيد تشوي.

السيد تشوي (تكلم بالإنكليزية): أجرت كوت ديفوار لأول مرة في تاريخها جولة ثانية من الانتخابات الرئاسية في ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر. وعلى الرغم من الجو المشدود الذي سبقها، وبعض الحوادث التي اتصفت بالعنف بعض الأحيان، في غرب البلد وشماله، جرت الجولة الثانية عموماً بطريقة ديمقراطية. وكانت نسبة المشاركة عالية جداً بالفعل، فبلغت أكثر من ٨١ في المائة. وكان أيضاً من المشجع جداً ملاحظة أن في كل طرق المراقبة الخمسة التي حدّدتها عملية الأمم المتحدة في كوت ديفوار، حضر ممثلون عن كلا المرشحين في جميع مراكز الاقتراع.

وبناء على هذه الحقائق وهذا التحليل، صدّقتُ ضمناً في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر على عملية إجراء الانتخاب، وذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته في أبيدجان. وعقب تلك المرحلة، حان الوقت لنا لضمان النتيجة.

وفي هذا المنعطف الخطير، بدأت اللجنة الانتخابية المستقلة تظهر بوادر الانقسامات الداخلية. وزاد من انقسامات اللجنة الانتخابية المستقلة تفاقماً عندما عززت السلطات الأمنية الإيفوارية حمايتها لمقر اللجنة اعتباراً من صباح يوم ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر. وأدى هذا، في نهاية المطاف، برئيس اللجنة، السيد يوسف باكايوكو، إلى إعلان النتيجة المؤقتة للجولة الثانية، وذلك في فندق غولف بعد ظهر يوم ٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠. ووفقاً للجنة الانتخابية المستقلة، فاقت نسبة المشاركة في الجولة الثانية ٨١ في المائة، نال منها المرشح ألاسان أواتارا ٥٤,١ في المائة من الأصوات، والمرشح لوران غباغبو ٤٥,٩ في المائة من الأصوات.

جاء رد الفعل فوراً من المجلس الدستوري على الإعلان الذي أصدرته اللجنة الانتخابية المستقلة. ففي مساء يوم ٢ كانون الأول/ديسمبر، صرّح رئيس المجلس

الدستوري، السيد بول ياو ندري، أن إعلان اللجنة الانتخابية المستقلة لاغٍ وباطل لأن اللجنة تجاوزت مدة الثلاثة أيام القانونية لإعلانها النتائج المؤقتة.

بعدئذٍ، في ٣ كانون الأول/ديسمبر، أعلن رئيس المجلس الدستوري النتائج النهائية مع إلغاء الأصوات في تسع دوائر شمالية. ووفقاً لهذا الإعلان، نال المرشح لوران غباغبو ٥١,٤٥ في المائة من الأصوات، ونال المرشح ألاسان أواتارا ٤٨,٥٥ في المائة من الأصوات، وبلغت نسبة المشاركة الإجمالية ٧١ في المائة.

في غضون ذلك، أنجزت بصفتي المصدّق على الانتخابات الإيفوارية، تحليل وتقييم ٢٠ ٠٠٠ من سجلات القيد التي وفّرتها لي السلطات الإيفوارية بغرض التصديق عليها. أنجزت العمل كاملاً بحلول ٢ كانون الأول/ديسمبر. ولا بد لي من التشديد على أن تصديقي لم يأخذ في الاعتبار الأساليب المستعملة والنتائج المعلنة لا من جانب اللجنة الانتخابية المستقلة ولا من جانب المجلس الدستوري. والنتيجة التي توصلت إليها من خلال الأساليب التي اعتمدتها في عملية التصديق كانت واضحة جداً. كان هناك مجرد فائز واحد بفارق واضح.

حتى ولو تمت مراعاة جميع الشكاوى التي قدمتها حملة الرئيس غباغبو إلى المجلس الدستوري من حيث أعداد لوائح القيد وبالتالي الأصوات، فإن نتيجة الجولة الثانية لن تتغير، والفائز في الانتخاب الرئاسي هو ألاسان أواتارا. وهكذا، صدّقت على نتائج الجولة الثانية للانتخاب الرئاسي في ٣ كانون الأول/ديسمبر.

لم تسعَ الأمم المتحدة إلى تحمّل هذه المسؤولية. لقد طلب منها زعماء كوت ديفوار أنفسهم القيام بدور التصديق، بفضل اتفاق بريتوريا لعام ٢٠٠٥. إنها مسؤولية رسمية تتحملها الأمم المتحدة تجاه كل الشعب الإيفواري، الذي يستحق السلام والاستقرار والازدهار.

ونظراً للشوط الذي قطعته كوت ديفوار، فإن تجاهل إرادة الشعب في هذه المرحلة من شأنه أن يخذل شعب كوت ديفوار، وأن يبدد الموارد الكثيرة التي استثمرها المجتمع الدولي طوال السنوات الثماني الماضية.

الرئيسة (تكلمت بالإنكليزية): أريد أن أذكر أنّ مشاركة ممثل كوت ديفوار في هذه الجلسة من دون اعتراض لا تعني أنها اعتراف بشرعية حكومته، وينبغي ألاّ تُفهم على هذا النحو.

ليس هناك متكلمون آخرون على قائمتي.

وفقاً للتفاهم الذي تم التوصل إليه في مشاورات المجلس السابقة، أدعو الآن أعضاء المجلس إلى إجراء مشاورات غير رسمية لمتابعة مناقشتنا عن الموضوع.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.